مستقبل البلون والنقل الجوي

نسمع بما تفعلهُ البلونات من مساعدة القوي على ارهاق الضعيف والتنكيل بهِ فنردُّ لو لم توجد . واذا بقي جنون الحرب في العالم و بقي الطمع الاشعبي متملكاً بعض النفوس حتى لا يهنأ لها عيش الاَّ باستعباد غيرها واستخدامهِ لمنافعها وددنا ان تُشلَّ كل يد تمتد لعمل هذه البلونات و يأفن كل عقل يهتم باتقانها . ولكن قد يرعوي الناس عن غيهم و يعودون الى رشدهم فيرون ان القناعة بخير بضاعةٍ وان الطعام والشراب واللباس والرداء والراحة والرفاهة — كل ذلك ميسور لكل احد اذا طلبهُ في طريقهِ ولا موجب فيهِ لارهاق الغير . فالبلون الذي استخدم للتخريب والتدمير قد يصير حينئذٍ من اسهل وسائل النقل والانتقال وكشف المجاهل وتبريد القُلَّة . وهو كذلك اذا وثقنا بما كتبهُ رجل قضى ست عشرة سنة يدير معملاً اميركيًّا تصنع فيهِ البلونات للجيش الاميركي و يراد الآن ان يصنع فيهِ اكبر بلون صُنع الى الآن فان طولهُ يبلغ ٨٥٠ قدماً و باطنهُ يسع ٦ ٥٠٠ ٠٠٠ قدم مكعبة من الغاز وتظهر نسبتهُ الى اشهر البلونات السابقة من الرسم المنشور في الصفحة التالية (ص ٣٠٧) وسمّي بلون اكرُن لانهُ يصنع الآن في مدينة اكرن بولاية اوهيو

قال الثقة المذكور آنفاً ان هذا البلون سيكون اكبر من اكبر المباني الاميركية ويكون فيهِ من الآلات المتحركة ما يماثل بهِ جسم حيوان حي سريع الحركة يستطيع ان يعلو في الجو خمسة اميال ويسير فيهِ بسرعة تسعين ميلاً في الساعة ومع ذلك لا يزيد ثقلهُ على بضعة اطنان . البلون الذي صُنع سنة ١٩٢٣ شبيهاً بهِ وسمي لوس انجلس نسبتهُ اليهِ نسبة الولد الى الرجل كما ترى في الشكل التالي فان طولهُ ٦٥٦ قدماً و باطنهُ لا يسع اكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ ٢ قدم مكعبة من الغاز وقد صنعتهُ شركة زبلن الالمانية للحكومة الاميركية وكانت قادرة ان تجعلهُ اكبر من ذلك لو اباحت لها فرنسا وانكلترا . ولقد كان ما اصاب بعض البلونات الكبيرة كالشنندوى والدكسمود والبلون الانكليزي الذي احترق حديثاً مرشداً لصانعي هذا البلون حتى لا يقع فيما وقعت فيهِ تلك . ولو لم تثر الحرب لسار الالمان في خطتهم من حيث الجري في عمل البلونات ولاقتدت بهم شعوب كثيرة ولاستملأ الجو بالمركبات الهوائية الكبيرة . فقبلما نشبت الحرب سنة ١٩١٤ كانت بلونات زبلن قد نقلت من الركاب والبضائع مازنتهُ ٣٤ ٠٠٠ طن ولم يكن تتلُّب الهواء مانعاً من سيرها فلولا

الحرب ولولا منع الالمان بعده من بناء البلونات الكبيرة لبلغت هذه البلونات الآن حداً فائقاً في كبرها و نفقاتها . وفي زمن الحرب صنع الالمان ٨٨ بلوناً واستعملوها فيها . وكانوا يصنعون البلون احياناً في ستة اسابيع ولما عقدت الهدنة كانوا قد وصلوا الى جعل البلون ثلاثة اضعاف ما كان قبل الحرب وزادوا سرعته سبعين في المائة

اما البلونات التي بنوها بعد الحرب للغرامة ومنها البلون لوس انجلس المذكور آنفاً فبنوها للتجارة وقلما تجاوز حجمها ما كانت عليه بلونات زبلن قبل الحرب ولكن قوة آلاتها صارت مضاعفة قوة آلات زبلن ولذلك صارت ادارتها اسهل من ادارة تلك

اما البلون اكرن الذي يبنى الآن فسيملأ بغاز الهليوم الذي لا يشتعل و يستطيع ان يطير من نيو يورك الى لندن و يعود من لندن الى نيو يورك من غير ان يزاد ما فيه من الوقود . وفيه متسع لمائة راكب وامتعتهم وما يلزم لهم ولسريته من الطعام ولوقود كاف يسير به ثمانية آلاف ميل بسرعة ٧٥ ميلاً في الساعة . و يكون فيه ٨ آلات وكلها في قلبه لا في زوارق معلقة به كالبلونات الاخرى و يكون فيه مدافئ لكي لا يجلد ما فيه من الوقود اذا صعد الى اعالي الجو

اما ما اصاب البلون الفرنسوي دكسمود منذ سنتين فسببه عدم الحيطة لتقلب الهواء فلم يكن فيه وقود كاف لمقاومة العواصف زمناً طويلاً فتناولته زوبعة شديدة بعيداً عن مكان ينزل فيه فقاومها نوتيته الى ان فرغ وقوده فوقفت آلاته وفضت الزوبعة عليه وهو اصلاً من البلونات الالمانية التي اخذها الفرنسويون بعد الهدنة . والبلون شفندوى صنع على مثال البلون الالماني الذي اسره الفرنسويون سنة ١٩١٦ فاصلوبه قديم لم تتخذ فيه الاحتياطات الجديدة . والبلون الانكليزي الذي احترق سنة ١٩٢١ وجد عيب كبير في بنائه دعا الى انشطاره شطرين فاشتعل هيدروجينه واماتَ من فيه

واصهب الكاتب في فائدة البلون اكرن الحربية عما نتمنى ان لا يتم . ثم استطرد الى فائدته التجارية فقال انها اعظم من فائدته الحربية لانه صالح لنقل الركاب والبضائع و يمكنه ان يغادر نيو يورك صباح السبت فيبلغ لندن صباح الاثنين . ثم يغادر لندن الجمعة مساء فيبلغ نيو يورك يوم الاثنين ولو كانت الريح مضادة له . ولكن لا بد للحكومة الاميركية من ان تساعد اصحابه بالمال كما تساعد اصحاب السفن التجارية لان نفقاته لا تزال اكثر من دخله . وقد تفعل الحكومة ذلك لانها تستطيع ان تستخدمه في الحرب اذا دعت الحال فيكون اقوى عون لها برّاً و بحراً

الزبلين الاول بني سنة ١٩٠٠ طوله ٤٠٠ قدم وقطره ٣٨ ومرعته ١٧ ميلا في الساعة . فيه محركان قوتهما ١٤ حصانا

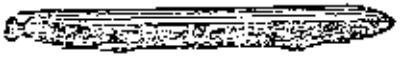

الزبلين الخامس بني سنة ١٩٠٨ وهو الذي قاد المانيا لبناء اسطولها الجوي

الزبلين الثامن عشر بني سنة ١٩١٣ ودمر بانفجار غاز الهدروجين بعيد بنائه

الزبلين الاربعون بني سنة ١٩١٥

الزبلين الثاني والستون بني سنة ١٩١٦

البالون ل ٥٩ بني سنة ١٩١٧ وهو اكبر زبلين بُني الى ذلك الحين

آخر نوع من البالون الذي بني في الحرب الكبرى. بني سنة ١٩١٨

زبلين بني بعد الحرب سنة ١٩١٩ لشركة تجارية طوله ٤٢٦ قدما

احدث البالونات وهو « لوس انجلوس » الذي صنع في المانيا وطار الى اميركا طوله ٦٥٦ قدما وسرعته ٧٥ ميلاً في الساعة

البالون المنتظر بناؤه سنة ١٩٢٦